الى الله تعالى من غير طريق افقطعناه فما تصل عطايا رب العالمين الى العباد الا على الابيد فلم
الفيض والامداد صلى الله عم وانا بالخلوة وهمة شيخنا نصل الى الله ش وصول لا معنويا م
فتنكشف ش تظهر م لنا العلوم ش من غير تعلم م فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة ش
والكتابة م والقراءة على الاستاذ ش قيل بالمهملة اما تعليم العلوم وبالمعجمة في الصناعة
وان الوصول الى الله تعالى ش والانتظام في سلك حزبه م لا يكون الا برفض العلم الظاهر
من الاحكام م والشرع ش عطف تفسير والمحققون يعتبرون علم ذلك والتعبد به
والوقوف عند حدوده الا انهم يأمرون بعدا لانسان لما قام به من ذلك ونسيانه لئلا يحصل
له كبر او رؤية نفس فيمنعه عن الوصول وانا لو كنا على الباطل ش كما يزعم اهل الظاهر لما حصل لنا
تلك الحالات السنية ما تدرك بالاقوال والكرامات العلية ش التي يخرق بها الله تعالى العادة
زيادة في الاحكام والاجلال ويبين بعضا بقوله م من مشاهدة الانوار ش الالهية م وروية
الانبياء الكبار ش بالكشف عنهم ورفع الحجاب لزوال الكثافة بسبب المجاهدة في الله
وانا اذا صدر منا منكروه او حرام نهينا ش بالبناء للمفعول عليه م في المنام ش في
عالمه م بالرؤيا ش مصدر اي الحلمية م فنعرف بها ش بالرؤيا م الحلال والحرام
لذكر التمييز لنا فيها م وان ما ش الذي فعلناه مما م قلتم انه حرام ش الموصول الثاني
بدل من الاول والاول اسم ان خبره م لم ننه ش بالبناء للمفعول ونائب فاعله
مستكن فيه اي نحن م عنه في المنام ش وعادة الله معنا تنبيهنا فيه على المكروه
فضلا عن الحرام م فعلمنا ش من عدم التنبيه منامنا عليه م انه حلال ونحو ذلك
من الترهات ش كل ما ذكر عنهم م الحاد والضلال ش لخروجه عن الطريق المأمور
بسلوكها والسبيل المأمور بالسير فيها والجملة خبران من قوله ان ما يدعيه بعض
المتصوفة وعلل ذلك بقوله م اذ فيه ازدراء ش احتقار م للشريعة الحنفية
ش التي لا عوج فيها ولا ميل بل هي على اسنى سبيل الاستقامة م والكتاب والسنة
النبوية ش المبنية عليهما الشريعة المذكورة م وعدم الاعتقاد ش للكمال الواقع
فيهما وفي نسخة الاعتماد بالميم محل القاف م عليهما وتجويز الخطاء ش ضد الصواب
م تجويز م البطلات فيهما والعياذ بالله تعالى ش ولا شك ان من شانه ما ذكر فهو
فقد شانه شانه فهو في غاية الخذلان ونهاية البعد من حضرة الرحمن فالطريق
التي عليها المراد ولها الاعتبار ما كانت موافقة لميزان الكتاب والسنة تابعة
للدين الحنفي فيما شرعه الله وسنة حبيبه المصطفى صلى الله تعالى عم فلهذا قال الامام

الطريق

الطريق الجنيد طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة فاذا رايت من يطير في الهوى ويمشي على الماء
وقد اخل بادب شرعي فلا تعتقده اذا لم يؤمن على الادب كيف السر الالهي وجاء ما اتخذ الله
من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه وح فمن كان مقتضى ما ذكره المصنف في هذه السطور فذلك
مقطوع متهوك مشطور ومن غلب عليه الحال وغاب عن تمييزه وخرج الى مقام ما كلها يعلم
يقال ويتكلم في حال الغلبة وسرة الشهود فلا نقتدي به في الاقوال ويسلم له ما هو فيه من الحال
ان كانت بدايته على طريق الجادة او بدرت اليه نفحات نسمات السعادة وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم م فالواجب ش شرعا على كل من يسمع مثل هذه الاقاويل م جمع قول
وقيل جمعه على غير قياس حملا له على مرادفه وهي احاديث جمع احدوثة م الباطلة ش لخروجه عن
ميزان الشرع مع ما تقدم فيهام على قائله ش قائل هذا المسموع م والجزم ببطلان مقالته
بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبث ش تفعل من اللبث اي تفكر وتمهل هذه كلمها
تاكيدات للمبادرة بالجزم بما ذكر ولا شك في بطلان ذلك المقال مطلقا م ولا م اي ان لم
يجزم ببطلانها حالا م فهو من جملتهم ش لان رضى الباطل مبطل م فيحكم بالزندقة عليهم ش على
القائلين بما تقدم عنهم لعدم تقيدهم بالشرع ويتقدم ان الزنديق من لا يتقيد بدين م وقد
صرح العلماء ش ومنهم النسفي في اول عقيدته م بان الالهام ش ما يلقيه الله في قلب من يشاء
من عباده من الاسرار م ليس من اسباب المعرفة بالاحكام ش اذا لم يكن من الانبياء لانه
لا يؤمن ان يكون من حديث النفس تابعا لهواها التبس عليها بالالهام او من وسوسة
الشيطان م وكذلك الرؤيا في المنام ش ولو للنبي صلى الله تعالى عم وسلم وان كانت حقا فلا يجوز
لمن راى منا بالنبي صلى الله تعالى عم وهو يقول لفلان دينا الشهادة على المدين بذلك لا للشك في الرؤية
بل لعدم ضبط النائم م خصوصا ش منصوب على المصدرية بعامل مخصوص اي اخصهما اذا خالف
كتاب العليم العلام ش جئ بالوصف الثاني مع انه بمعنى الاول اطنابا م او سنة نبيه عليه السلام و
قد قال سيد الطائفة الصفية ش وقدوتهم م وامام ارباب الطريقة ش التمسك بكتاب
الشريعة مع القيام عند رسومها وعدم الخروج عن حدودها م والحقيقة ش الاسرار الربانية
والنفحات الالهية ابو قاسم م جنيد ش بضم الجيم وفتح النون وسكون التحتية بحذف
ال وكان حقه ذكرها بها لانه لقب له وضع مقرونا بها م البغدادي ش نسبة لبغداد
بدالين مهملتين ومعجمتين وباهمال الاولى واعجام الثانية وبالعكس وفيها لغات
اخرى ذكرتها في الفتح المستجاد فتح بغداد توفي سنة مائتين وسبع وسبعين
عليه رحمة الهادي ش جملة خبرية لفظا انشائية معنى م الطريق بفتحتين اي السبل

Copyright © King Saud University